

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع | سورة الحجرات | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

سبحانه اصلي واسلم على نبينا وحبينا محمد محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا كما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا مستواه الاخلاق والاعمال والاهوال والادواء. لا اله الا انت سبحانك - [00:00:00](#)

كنا من الظالمين حياكم الله جميعا في هذا المجلس الجديد الذي نعقد في مدارس تفسير النسفي. رحمة الله تعالى عليه نلتقي على فوائد القرآن في كل يوم ثلاثاء في حفظ الله سبحانه وتعالى. ومنته ونحن نتدارس معها الان صورة بعض المشايخ - [00:00:30](#)
سورة الحجرات اي وايكم احد يكون فما زلنا نقرأ في افياء هذه السورة المباركة ونتدبر آياتها اية تلو اخرى ليس في رياض القرآن ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من هذا النعيم الذي رزقنا اياه انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:50](#)
لانا تأخرنا عشر دقائق ندخل مباشرة في المادة حتى انهي ولد اليوم مستعينين بالله. بسم الله. لقاء الاية كاملة بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اي من والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول - [00:01:10](#)

رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. قال رحمه الله واعلموا ان فيكم رسول الله فلا تكذبوا - [00:01:40](#)
تبدأ بهذه الاية العظيمة في كتاب الله سبحانه. هذه الاية بدأت بهذه الجملة. واعلموا ان فيكم رسولا طبعاً انتهت الجملة وعلى الرغم ان فيكم رسول الله. السؤال الذي اوجهه هل الصحابة لم يكونوا يعرفون هذه - [00:02:00](#)
الحق هم لا يعلمون ان رسول الله فيهم يعلمون. اذا ما المراد بهذا الاخبار؟ اكيد ليس المراد ذات الخبر وانما المراد لازمه وهذا يسمى في البلاغة لازم فائدة الخبر لازم فائدة الخبر انني اخبرك بجملة انت تعرفها لكنني لا - [00:02:20](#)
بذاتها وانما اقصد ماذا؟ لوازمها. فما لازم نعلم ان فيكم رسول الله؟ هذا الاحباب الكرام سيرتبط بماذا؟ بالاية السابقة الراية السابقة ما هي؟ ان الوليد ابن عقبة كما قلنا اتى بخبر خاطئ استعجالاً منه فاخبر ان بني المصطلق يريدون ماذا - [00:02:42](#)
فالإغارة على المدينة وقد ارتدوا. فالان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام كيف تعاملوا مع هذا الخبر؟ الصحابة الكرام مع هذا الخبر على طريقتين فرقة من الصحابة قالوا يا رسول الله دعنا نقيم على بني مصطلق وننقلب اليه - [00:03:02](#)
ودعنا نرسوهم في ديارهم. فرقة اخرى من الصحابة كانت اكثر تأني وكانت اكثر سطر. فماذا قالت؟ قالت لا دعونا نتأني ونصبر فحدث خلاف بين الصحابة في طريقة التعامل مع بني المصطلق هل نقيم عليهم؟ لانهم ارتدوا كما اخبر الوليد - [00:03:22](#)
ام بعض الصحابة اتضحوا الثاني والتروي وعدم الاستعجال؟ فالله سبحانه وتعالى علم الصحابة درسا كبيرا في هذا ماذا قال لهم؟ واعلموا لو ان فيكم رسول الله اذا ما المطلوب قال انت ستفهمه بلازم الفائدة. اذا ما المطلوب؟ عليكم ان تعودوا اليه في خصوصياتكم. هذا شيء مقدر في - [00:03:42](#)

فهناها هذه الجملة. هل هو مكتوب فارجعوا اليه؟ لا لكن من اين اخذته؟ من اين استنبطنا؟ من لازم فائدة الخبر واعلم بعد كده بقول لكم يكون مثلاً الاثنين بتناقشوا وشيخهم موجود - [00:04:06](#)

فاتنين بتناقشوا وارتفعت اصواتهم شو بتحكي انت؟ فالشيخ موجود يا جماعة. صح؟ شو قصدك وعيب هذا الخلاف ارجعوا له انت لما تقول لهم الشيخ موجود هم عارفين انه الشيخ موجود لكنهم لم يلتزموا الادب معه وهذا هو قوله سعد سبحانه - [00:04:22](#) وتعالى واعلموا ان فيكم رسول الله اي تلتزموا الادب معه وعودوا اليه بماذا؟ في خلافتكم الحاصل. اذا واعلموا ان فيكم رسول الله ما معناها؟ تقول ليس معناها الاخبار ان رسول الله فيه صلوات ربي وسلامه عليه لانهم يعلمون ذلك وانما المراد ماذا - [00:04:40](#) ذكره النسبي ذكر يعني اتجاهين الاتجاه الاول اعلموا ان فيكم رسول الله فينبغي على هذا الا قال افلا تكذبوا فان الله يخبركم. فان فلا تكذبوا فان الله يخبره. هذا بناء على ان الوليد ابن عقبة كذا. فكأنها رسالة للوليد - [00:05:00](#) اياك ان تكذب في حق هؤلاء القوم فان الله سيكشف الامر. لكن المعنى الثاني اجده اقوى انظر المعنى الثاني قال او فارجعوا اليه واطلبوا رأيا. اه هذا دعق. هذا الاحتمال الثاني اعلموا ان فيكم رسول الله ما المطلوب - [00:05:20](#) ارجعوا اليه واطلبوا رأيه في هذه الواقعة كيف نتصرف بها ولا ترتكب على ارائكم ولا على انفسكم. واضح الكلام اذا واعلموا ان فيكم رسول الله هي رسالة شديدة. يا ايها الصحابة ترى الرسول موجود صلوات ربي وسلامه عليه. فايكم ان - [00:05:39](#) فيما بينكم بل الجأوا الى ماذا؟ الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو يفصل الامر. وهذه سنة في الحياة. في اي مسألة نختلف فيها هل الرسول موجود الان؟ نعم صلى الله عليه وسلم لكن الموضوع ليس بذاته وانما بسنته فاذا اثبتنا - [00:05:59](#) في مسألة امام هاي كشف القلوب واعلموا ان فيكم رسول الله. هذه سنته قائمة ارجعوا اليها لتعرفوا حكم الله فيها. فهذا ترتيب من الله للصحابة اولاً ثم لمن بعدهم باهمية الرجوع الى الشرف الذي يمثله النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. واذا - [00:06:19](#) البلاغية هذي اكتبها بعض الجمل في القرآن لا يكون المراد ظاهرها. وانما لازم فائدتها. بعض الايات هي جمل معلومة الله لا يريد الاخبار بها بذاتها وانما يريد لازمها وهذا يسمى بعيد البلاغة ايش المشايخ؟ لازم الفائدة انت بتحفظ - [00:06:39](#) ستستفيد من هذا الاثرء التطبيقي الذي نحن نطبقه على كلام الله. طيب ثم قال مستأنفا الان اذا انتهت الجملة الاولى واعلموا ان فيكم رسول الله انتهى المقطع هذا. لان المقطع الذي يليه اقرأ - [00:06:59](#) رحمه الله ثم قال مستأنفا لو يبيحكم في كثير من الامر لعهدتم اي لو وقعتم في الجهد والبلاء. وهذا يدل على لو فاطيكم في كثير من الامر لعنتم. هنا هذه الجملة تخاطب تلك الطائفة من الصحابة الذين كانوا مستعجلين. يريدون مهاجمة - [00:07:16](#) المصطلح هي الآية ماذا اخترتك بهذا الظاهرة؟ لكن من السياق يعلم ذلك ان هناك طائفة من الصحابة كانت تريد الاغارة على بني قبل التثبت فالله سبحانه وتعالى ماذا يقول لهم؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فارجعوا اليه ثم قال لو يطيعكم - [00:07:36](#) رسول الله في كثير من الامر المراد الامر الشؤون. الامر هنا بمعنى الشأن. لو اطاعكم في كثير من اهوائكم وشؤونكم ورغباتكم لعنتم اي لوقعتم في المشقة والهلاك. فمن يتبع هواه هواك يقول - [00:07:56](#) الى المشقة والهلاك ومن حكم مولاه فان المولى سبحانه وتعالى يقود كل ما فيه صلاحك في الدنيا وفي الآخرة. فهذه ايضا اية منهجية من اتبع الشرع الشرع يقوده الى الصلاح في الدنيا وفي الآخرة. واما من اتبع الهوى وامور نفسه ورفض الشرع فاين سيقوده - [00:08:16](#) المشايخ الى العنت لا عبدتم. وهناك اية اخرى فيها قضية لعنتم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم فالشريعة الاسلامية ويمثلها النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه جاءت لترفع العدد والمشقة - [00:08:36](#) وتأتي بما فيه صلاحنا ونجاحنا. اذا لو نطيعكم في كثير من الامر لعلمتم اي لوقعتم اقرأ. قال اين وقعتم في الجهل والهلاك وهذا يدل على ان بعض المؤمنين زيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايقاع ابن المصطلح - [00:08:56](#) المفسرون انه في طائفة من الصحابة كان رأيها ايش؟ يا رسول الله خيلنا نستعجل ونغير عليهم شو ثبتوا؟ من لم يتثبتوا بعد. فالله قدمهم بهذا الترتيب لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع اهوائكم يا ايها الطائفة واغار على فم المصطلح ليش حدث - [00:09:16](#) فتنه ودماء وقتل المسلمون وبعضهم بعضا. طيب. قال زينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم الايقاع ببني وتصديق قول الوليد. نعم.

تصديق قول الوليد للعقبة الذي ذكرناه في المجلس السامي. واما الطائفة الاخرى فلو ان بعضهم كانوا يتصومون ويقعوا مقابل -

[00:09:36](#)

هناك طائفة من الصحابة لكانوا فرصين اكثر وهذه اكثر وحكيمة اكثر. فكانوا يتصورون لا يريدون العجب. نعم. يتصورون امجدهم في التقوى لا يسعهم جلدتهم اي رسوخهم وثباتهم في التقوى. يزعمهم عن الاستعجال واتخاذ اراء فيها يعني مبادرة او اراء -

[00:09:56](#)

كان عندهم تصور وجد في التقوى شاهد جد في التقوى اي نسوخ وتعاون نفسه في تحصيل مراتب المتقين عن الجزارة على ذلك وهم الذين استثناهم بقوله هم الذين استثناهم واستدركهم بقوله ولكن الله - [00:10:16](#)

حذر اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. اذا الاية الضمنية عم بتخبرنا عن وجود خلاف بين الصحابة في طريقة معالجة الموقف. صحابة يريدون العجلة وصحابة يريدون ماذا؟ التآني والتراويح والتراويح. فالله سبحانه وتعالى اخبر عن الاسم الاول بقوله لو يطيعكم فيك -

[00:10:36](#) -

كثير من الامر لعنتم. انتم ايها الصحابة المتحمسون لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع حماسكم لوقعتم في العنت ولاهلكتم انفسكم واهلكتم جماعة المسلمين. وهذا حال دائما الشباب المتحمس اللي نحتاج نحط له بريكات. لانه الشاب المتحمس يمكن يوقع نفسه - [00:10:56](#)

اخوان ويوقع الدعوة ويوقع المسلمين في ماذا؟ في مشقة وفي عمل وهو لا يحسب العوائق. لو يطيعكم في كثير من الامر لا عملت منهم لا الصحابة الذين ارادوا رجلا مصطلح هم لم يتبعوا اهواءهم. يعني او خليني اقول هم لم يريدوا شهوة شخصية. هم ارادوا

[00:11:16](#) - نصره الاسلام

في رأيهم لكن لما ارادوا نصره الاسلام بذوقهم سماه الشارع حواء. لانه في النهاية صح انت بدك تسلك الاسلام ونقصد من المصطلق ونأخذهم يا لكن هل انت اتبع امر الشرع في ذلك؟ لا. حماس زائد فسمي هوى ولا يوافق شرع الله. واما الطائفة الثانية التي تصور -

[00:11:36](#)

وكانت يعني متآنية في امورها فتحتها الله سبحانه وتعالى بقوله ولكن نعم. قال استثناهم بقوله ولكن الله حبيب اليكم الايمان وقيل هم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. اه يعني الذين حبيب الله اليهم الايمان هم نفسهم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى - [00:11:56](#)

من بداية السور هؤلاء هم نفسهم هؤلاء ليس تفسيرهم طيب قال ولما كانت صفة الذين حبيب الله اليهم الايمان غير المتقدم ذكرهم وقعت لكنها في موقعها من الاستدراج. الان لكن في العربية اداة ايش المشايخ؟ ايش عن الاستدراك - [00:12:16](#)

عندما اقول جاء محمد لكن زيدي لم ياتي او العكس لم ياتي محمد الا ان زيدان جاء. لكن بطبيعتها ان ما بعدها يخالف ما قبلها نفيا او اثباتا ما بعدها يخالف ما قبلها نفيا او ايش؟ او اثباتا. فاذا كان ما قبلها مثبت يكون بعدها منفي. واذا كان قبلها منفي يكون ما بعدها -

[00:12:36](#)

طب اين الاستدراك في هذه الاية؟ يعني اكيد دائما شوف سياق الاية واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعهم في كثير من الامر لعلمتم لكن الله الواحد لما يقرأ بقول هاي هناك جملة استدراك. بس الاستدراك من ايش - [00:13:03](#)

طب فهمتوا بالسؤال؟ استدرجت من ماذا؟ ضمن السياق. من يقول؟ اها. اصول العدد؟ لا مش حصول العدد. اها احسنت انه هو في طائفتين من الصحابة. الطائفة الاولى لو يطيعه في كثير من لعلمتم. ثم استدرك الله حتى لا يظن ان كل - [00:13:19](#)

كان حالهم حال الحماس والعجلة. بل بعضهم كان بحال اخرى بحال التآني والسكون. فاستثناهم الله واستدركهم بقوله ان الله حبيب اليكم الايمان. فاذا هنا استدراك لبيان ان بعض الصحابة لو سألتك هكذا سؤال في الاختبار. ما فائدة الاستدراك - [00:13:39](#)

فقل لي فائدة الاستدراك بيان ان ليس كل الصحابة كان عندهم حماس وحجيمه بل بعضهم كان متصورا عنده تقوى فكان تحرى ولا يريد الهجوم قبل التفرد. فاستدركهم الله واستقام بقوله يعني كأن الاية تقول ولكن منكم طائفة - [00:13:59](#)

الله الي الايمان وزينه في قلوبنا. فهل في وجه الاستدراك هنا؟ مهم حتى تجمع شر الاية. وتكون فاهم الترتيب القرآني لماذا على هذه

الصورة لماذا اتى التركيب على صورة لبيان انقسام الصحابة الى طائفتين. طيب - [00:14:19](#)

قال ما هو مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا. لكن هي تخالف ما بعدها لما قبلها في النفي او الاثبات. اذا كان قبل انفي ما بعدها يكون مثبت. والعكس بالعكس. فهنا لابد من وجود تغايب بينما قبل لكن وما بعد ذلك. ما قبل لكن هم الصحابة - [00:14:38](#)

المتحمسون وما بعد ذلك هم الصحابة المتأنون. فهتمم الكلام؟ طيب. قوله تعالى وزينه في قلوبكم اليكم الكفر هو تغطية نعم الله سبحانه وتعالى بقضية عظيمة جدا وهو اننا نحتاج الى الله سبحانه وتعالى في كل موقف - [00:14:58](#)

الحياة. من الذي يحب الينا الايمان ويزينه في قلوبنا؟ الله سبحانه وتعالى الذي حب اليكم الايمان. وزينه وجمله في قلوبكم وما الذي يكره اليك الكفر والفسوق والعصيان؟ من؟ الله اذا انت دائما تحتاج الى عون الله ما في اشي من ذكائك. ما في اشي -

[00:15:18](#)

انت فهمان وابوك ما شاء الله فلان وزير. الصدق ما شاء الله مؤمن. لأ. الذي حب اليك الامام وصرف عنك الكفر ومن؟ الله. ولو شاء الله كان الامر بخلاف ذلك. وان شاء الله لجعلك كافرا وحب اليك الكفر او الفسوق والعصيان. وسلمك نعمة الايمان. فبالثالي انت

تحتاج الى تحقيق - [00:15:38](#)

اياك نعبد واياك نستعين بالفاتحة. اياك نعبد واياك نستعين لا على طاعة والابتعاد عن معصيتك الا بك يا رب العالمين. فلذلك الله عز وجل يخبر بكمال منته ونعمته. ولكن الله - [00:15:58](#)

هو الذي حب اليكم الايمان الله هو الذي حب الينا ان تكون مسلما ان تكون طالب علم ان تحضر مجالس التعلم هذا ليس الشخصية انت بذلت اسباب والله سبحانه وتعالى اراد للمسببات ان تحدث. لكن اياك ان تظن لوهلة واحدة انك - [00:16:18](#)

ستفعل شيئا بذكائك وبفطنتك وبحرصك الشخصي. انت تحتاج في كل خطوة من خطوات الحياة وفي كل نفس من انفاسنا ماذا الى اياك نستعين هذه لا ترسخ هذه قضية في قلب المسلم. نعم. قال وهو تطبيق نعم الله لا هذا تفسير للكفر. ما هو الكفر - [00:16:38](#)

الكفر في اللغة لما يقول فلان كفر نعمتي ما معنى الكفر؟ التغطية. الكفر في اصل اللغة معناه التغطية. تغطية نعم الله وغمضها غمضا يعني احتقارها. من خلال جحودها ان تجحد وجود الله او ان تجحد وحدانيته فتشرك به غيره - [00:16:58](#)

وما شابه ذلك من اشكالية. يعني نحن لسنا نأتي مقام بين اشكال الكفر ولكن الكفر معلوم لديه. اذا وكره اليكم اولا الكفر وهو اسوأها ثم بعد قال والفسوق وهو الخروج عن محجة الايمان بركوع الكبائر بركوب الكبائر. الفسق هذه حالة - [00:17:18](#)

للانسان اذا ارتكب الكبائر وليس الصغائر. المسك متى يكون الانسان فاسقا اذا فعل الكبائر واصر عليها؟ بهذا ثالثا قال والعصيان وهو العصيان التنازلي وفور فسوق عصيان بدأ بأشدها ثم انتهى - [00:17:38](#)

باخفها وكله عظيم في حق الله سبحانه وتعالى. نعم. نعم. قوله اولئك فهم الراشدون اي اولئك المستثنون هم الراشدون. يعني اصابوا طريق الحق ولم يميلوا عن الاستقامة. سؤال هل الاية - [00:17:58](#)

فيها حصر او عفا هل هذه الجملة فيها حصر؟ اسلوب الحصر تعريف احسنت تعريف المبتدأ وتعريف الخبر معنا في المجلس السابق. قلنا تعريف المبتدئ هو الخبر من اساليب ماذا؟ الحصر - [00:18:18](#)

كأن الاية تقول اولئك هم الراشدون دون غيرهم اولئك هم الراشدون دون غيرهم. من هم الراشدون؟ الذين حب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان هؤلاء دون غيرهم هم الذين الوا مرتبة الرشد. طب السؤال الان ما هو الرشد -

[00:18:36](#)

ما هو الرشد الذي تتكلم عنه الآية؟ انظر ماذا قال؟ قال هو الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة ومن الصحابة واحدة نلاحظ المعنى العميق لكلمة الرشد الرشد ليست مساوية لكثرة الاستقامة الرشد هي الزم الاستقامة لانه ماذا قال في تعريفها؟

الرشد الاستقامة على طريق الحق - [00:18:59](#)

مع ايش؟ شو هاد اللي حصل له؟ يعني مع رسوخ فيها. هسا في واحد ماشي عطريق الحق. لكن اليوم بودي يمين وولد شمال. صح؟ هذا الى مرتبط الرشد لانه ليس راسخا على طريق الحق والاستقامة. الرشد ان تكون راسخا في استقامتك الى الله سبحانه وتعالى.

لذلك قال - 00:19:21

والرشد استقامة على طريق الحق مع ايش مع السلامة يعني في واحد ايمانه قوي متين صح؟ في واحد امام ماذا؟ طيب ما اسفل انه اذا عمره شهوة دنيا تغره لذة تغره ما - 00:19:41

يغره فتاة لا هذا ليس راشدا. وان كان ممثلا ممكن يكون يبحافظ على الصلاة ويبحافظ على مجالس العلم لكن التلفون بيضيعه بتضيعه فهل هذا وصل الى الرشد؟ ليس بعد. الرشد لا يوصف به الشخص حتى يكون متينا في دينه. لذلك قال الاستقامة مع - 00:19:55
طب من اين اتى بهذه الذكرى؟ قال لان اصلا الرشد مأخوذ من كلمة الرشادة والرشادة ما هي؟ الصحافي. والصخرة رصدها الصداقة والقوة. فلذلك لاحظ كيف المعاني اللغوية تؤثر في المعاني الشرعية. لما كلمة الرشادة اصبحت تدل على الصلابة اصبحت - 00:20:15
الشرعية الاسلامية الاستقامة لا تكون رشد الا اذا كان تدينا متينا. اولئك هم الراشدون يعني الذين دينهم متين شوف هذا معنى الرشد متانة الدية. اذا طب من هؤلاء الذين استحقوا وصف الرشد الذين حبب الله اليهم الايمان وزينهم - 00:20:35

وفي قلوبهم وفرع اليهم الكفر والفسوق والعصيان. من اجتمع فيه هذه الفصال هؤلاء الذين وصلوا الى مرتبة الرشد ايمتانة التدين ممتاز طيب قال قوله تعالى فضلا من الله ونعمة الفضل والنعمة بمعنى الافطار والانعام. وماذا - 00:20:55
لماذا غير الدلالة؟ لماذا قال الفضل بمعنى الافضل؟ والنعمة بمعنى الانعام. هذي شوية قضية لغوية. الفضل يطلق على نفس الشيء المتفضل به. والنعمة تطلق على ماذا؟ على نفس النعمة. وليس المراد هنا ان تطلب من الله ولها. اكمل - 00:21:15
قال وما انتصار انا المفروض والاعتصاب على المفعول له. الان فضلا من الله ونعمة ما اعرابها مفعول لاجله. والمفعول لاجله هو مفعول لابد ان يرتبط بفعل سابق. ما هو الفعل الذي ارتبطت به فضلا من الله ونعمة - 00:21:35
الفعل حبها. اعد قراءة الاية الاية. ولكن الله حبيبك اقرأ قوله تعالى ولكن الله حبيب اليكم ايمانا وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة - 00:21:55

اذا هاي سقوطها بالاية السابقة كأن اولئك هم الراشدون جملة معترفة. اولئك هم راشدون جملة معترضة والتقدير حبيب الله اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره كذا وكذا لماذا؟ تفضلا وانعاما. هذه الاية ترتبط بالاية السابقة. لو سألتك - 00:22:15
لماذا حبيب الله الى هذا الشخص الايمان؟ وزينه في قلبك؟ ولماذا كره لهذا الشخص الكفر والفسوق والعصيان؟ هل لشيء يستحقه هذا الشخص على الله لا وانما تفضلا وانعاما من الله سبحانه وتعالى والله اعلم حيث يجعل رسالته واعلم - 00:22:35
حيث يجعل فضله. فهذا جواب لسؤال لماذا حبيب الله الايمان لهذا الشخص وكره اليه الكفر؟ فالجواب جواب ما هو تفضلا وانعاما. لكن احتجنا الى شيء من التأويل لان الفضل والنعمة يدل على ذات المنعبين - 00:22:55

نفس اللعبة نفس اللعبة احنا لا نريد نفس اللعبة نحن نريد الحدث وهو الانعام الفضل يدل على نفس الشيء المتفضل به. نحن لا نريد نفس الشيء فتفضل المراد في الاية عملية الاخبار. فلذلك احتاج الى نسبي الى شيء من التأويل. فقال الفضل هنا بمعنى الافطار. والنعمة - 00:23:15

بمعنى الانعام فكأنه استعمل اسم المصدر واراد به المصدر. هذه من الادارة في اللغة فتدرك كلامي جيدا. استعمل اسم المصدر واراد مصدر لان اسم المصدر يدل على فوات في العادة. والمصدر يدل على حدثه. فالفضل والنعمة اسماء مصادر. هي تدل على ثواب - 00:23:35

نفس الشيء المتفضل به ونفس الشيء المنعم به. والمراد ليس نفس الشيء وانما المراد هو الحدث. الحدث هو الافضال والانعام فاحتاج الى شيء من التأويل فيكفيني ان تعرف معناها ان الله سبحانه يخبرنا ان تحبيبه الايمان لهذا القلب وتكريم الكفر والفسوق - 00:23:55

والعصيان هو تفضل من الله واطعام. وهذا بالتالي ما الذي يستجابه لي في حياتي؟ ما دمت على استقامة والله تفضل عليك بهذا الافطار التي تستوجب؟ شكرا. شكر الله عز وجل على هذا التفضل والانعام. وان اختارني دون ملايين البشر لكون مؤمنا على طريقة اهل الايمان - 00:24:15

قال رحمه الله تعالى اي حبيب وكره للفضل والنعمة. والله عليم باحوال المؤمنين وما بينهم من التمايز والتفاضل حكيم حاش يعني الاية كتبت فضلا من الله ونعمة والله ماذا؟ عليم حكيم. لو سألتك لماذا انتهت الآية بهذين الاسمين - [00:24:35](#) ما مناسبة هذا الترفيه؟ هاي اسمه؟ ما مناسبة هذا التدين بمطلع الاية؟ لماذا استعمل العليم الحكيم؟ لماذا ما قال غفور رحيم عليم حكيم. ايوه اتفضل. احسنت لانه يريد ان يخبرنا انه اعلم من الذي يستحق - [00:24:56](#)

هذا التفضل والانعام الغيري وحكيم لماذا؟ من هو الحكيم؟ هو الاثنين وعشرين في موضعه فهو سبحانه يعرف اين يضع الايمان واين يضع الطفل يضع الصلاح والا يضع الانحراف. والله تعالى اعلم. اذا نفرها والله عليم والله عليم باحوال المؤمنين وما بينهم من - [00:25:16](#)

والتفاؤل حكيم حين يفضل حين يفطر وينعم حين يفطر وينعم بالتوفيق على الافاضل وهذا كان الرسالة للصحابة انه لماذا بعضهم كان متحمس وبعضهم كان متأنيا؟ اكيد اهل التأني افضل عند الله من اهل الحماس المنتفع. فهذا اخبار - [00:25:36](#) هذه المواهب من الله سبحانه وتعالى والله اعلم حيث يجعل مواهبه ونصفه وتفضله. تمام قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. لو سألتك سؤال ما مناسبة هذه الاية للآيات السابقة - [00:25:56](#)

يعني لماذا انتقل المشهد الى حكم آ كيف نعالج الاحتفال بين المؤمنين؟ هل لهذه الاية ارتباط بالاجواء السابقة بالسورة؟ قال الشيخ اكرم ممكن يكون ممكن ياكل مع بعض؟ لايات السابقة بموضوع الوليد ابن عقبة وبين المصطلق - [00:26:15](#) الصحابة بين بعض اختلفوا انه يقاتل هؤلاء احسنت يعني كأن الله يخبرهم ان لو حدث اقتتال بين المسلمين كيف يتم معالجته؟ لو حدث اقتتاله كيف تتم معالجته؟ كانوا مسلمين في الحقيقة ولم يكونوا كفارا وكان الخبر غير - [00:26:37](#)

فالله نشكر كيفية معالجة الاختتال الذي يقع بين اهل الايمان فقال قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الانصار وهو على طبعها هذا سبب نزول الاية النسبي من جماليته انه يعطيك حتى اسباب النزول. نعم. قال فبال الحمار فامسك ابن ابي بانه - [00:26:57](#)

طيب المنافق المعروف عبد الله بن ابي بن سلمان عليه من الله ما يصنع. فامسك ابن ابيه بانفه يعني بده يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ابعد عنا يا رسول الله اذيتنا وافق ابداء واقامة - [00:27:17](#)

قال فامسك بانفه وقال خلي سبيلي سبيل حماية فقد اذانا من يقول هذا؟ للنبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. فقال عبدالله ابن رواحة والله ان بول حمارة لاطيب من مسكه. عطاياه من الاخرة الحمار. نعم - [00:27:31](#)

قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخوض بينهما حتى استباه. حبس يعني دخل بينهم وصار في مشاكل بين عبدالله بن رواحة وقومه وعبدالله بن ابي وقومه. وجاء قوماهما الاوس والخزرج. عبدالله والرواحه كان من الاوس - [00:27:51](#) قال وخشي وقوع الاقتتال بين الطائفتين. نعم. فتجاهدوا بالعصي يضربون بعضهم بالاسم. وقيل بالايدي وسعة النحل يعني اوظاف النحل كبيرة. فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما فاصلح بينهم ونزل ونزلت هذه الاية. ان عرفنا سبب نزولها هذه الفتنة التي اشعرها دائما اهل النفاق. طيب اذا عرف سبب النزول - [00:28:11](#)

لا ندخل في تفسيرها قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. ليش قال اقتتلوا ولم يقل اقتتلى؟ مش طائفتان وان طائفتان ما قال اكتتلا قال اكتتلوا. ليه؟ لانه في الطائفة ما واحد يكون فيها عمل منيح - [00:28:41](#)

وفي الحقيقة الاقتتال يكون للجمع ضد الجمع. فلذلك قالوا اقتتلوا. ثم قال فاصلحوا بينهما لان المراد الاصلاح بين فريقين فكان هناك التقنية انسب. اما الامتثال لما كان جمع مع جمع فكان الجمع هو الاولى. لذلك قال وجمع ايضا. قال وجمع اقتتلوا حملا على المعنى حبلًا - [00:29:01](#)

شو يعني حملة على المعنى؟ حملة على معنى الطائفة. الطائفة ما معناها؟ مجموعة من الناس. فاذا عندنا طائفتان اذا عندنا مجموعة من ومجموعة من الناس هنا فالاختتال يكون اقتتال جماعي. فكان المناسب ان يقول اقتتلوا. طيب. قال لان الطائفتين بمعنى -

والناس ايوة في معنى الخوف والجماعة من الناس. نعم. فلو تم في قوله فاصلحوا بينهما. رجع للتثنية لماذا؟ قال نظرا الى اللفظ. نظرا الى ان طائفتان بعضها مثنى. احيانا قد يعتبر المعنى واحيانا ينظر الى الانفاق. طيب. قال قوله فان بغت احدهما على الاخرى البغي - [00:29:41](#)

الخطوة الأولى لو سألته كان الله عز وجل يعلمنا بهذه الآية كيف نفعل عند وقوع خصام بين عشرين من اهل الاسلام؟ اول خطوة وما هي؟ الاصلاح. ونسعى لرب الصدع بينهما. ففي طائفة مش راضي تصلح. نريد الاقتتال. قال فان - [00:30:01](#)
قوله تعالى فإن بغت احدهما عن الأخرى البغي الإستطالة والظلم لو سألتك ما معنى البغي؟ قال سبحانه ينبغي انه في طائفة لا ترضى الاصلاح ومن ان تستطيل. وتريد ان تظلم وتنهك الدماء والاعراض. وترفض المصالحة. فماذا نفعل في - [00:30:21](#)
هذه الحالة هل من كلكم في بعض انتم الاثنين ما احنا ما لناش دخل؟ لا. يجب ان يتدخل اهل الاسلام والعقلاء من الطوائف الاخرى لفك الاشتباك فماذا قال سبحانه؟ قال قاتلوا ستمدخل في الكتاب. ونصر الطائفة الضعيفة. فقاتلوا التي تبغي. نعم - [00:30:41](#)
قال فقاتلوا التي تبكي حتى تفي. تفي ما معنى تفي؟ اي ترجع وتعود الى رشدك وتستجد وتعرف الخطأ الذي وقعت فيه والفيء الرجوع والفيء هو الرجوع لذلك الظل الذي يكون بعد الزوال ايش يسمى؟ لانه الظل يستمر معك الى الظهيرة ثم - [00:31:01](#)
ثم يعود بعد الزوال لانه يعود بعد الزواج بالمياه فهي نعم. قال وقد سمي به الظل والغنيمة. والغنيمة ايضا من اسماء في الاسلام ما هي؟ الفين الغنيمة تسمى. لماذا برأيك ان الغنيمة تسمى فيتاء؟ واحد ما هو استراتيجي؟ نعم. لماذا الغنيمة - [00:31:22](#)
من اسمائه الفدان تربط المعنى اللغوي بالمعنى الشاب الاحمر اه اربط المعنى اللغوي مع الشرعي. لماذا الغريمة؟ تسمى كان فيه اشارة الى معنى دين لماذا الغنيمة؟ طبعا تفهمش شو الغنيمة؟ غنيمة بتوخذ من الكفار في المعركة. لماذا سميت فيئة؟ تربطها بالمعنى اللغوي للبيت. المعنى اللغوي - [00:31:42](#)

ما هو؟ طيب لماذا سميت الغنيمة يعني من رزق الله سبحانه وتعالى رحمه الله سبحانه وتعالى رجعت رجعت لاصحاب الحق اصل الكفار انفقوا طيب والاحد راضي للامر هناك معنى ايماني وهي ان الاصل ان اموال المحاربين لله ورسوله ليست لهم - [00:32:09](#)
وان الاحق بها من اهل الاسلام هذا معنى ايماني. ان الكفار الذين يحاربون الله ورسوله ويبيغون في الارض فسادا ليس لهم احد في اموالهم فكان غريمتنا لهذه الاموال هو ارجاع لحقنا. ارجاع لايش؟ لحقنا. وانت لما ترجع - [00:32:56](#)
تمام؟ فكاننا ارجعنا حقنا مع انه هو في الاصل دين هم اللي عملوها. لكن الله بده يوصل رسالة للكافرين. ما دمتم تحاربون الله على فلا حق لكم في هذه الدنيا ولا في اموالكم والاصل انها لاهل الاسلام. فاخبروا لها هي اخذ لحقهم وليس لحقوكم اصلا. فهذا - [00:33:16](#)

بعيد المدى في تسمية الغنيمة. اذا الظل يسمى شيئا اذا كان الظل بعد الزوال. الغنيمة ايضا تسمى الضيلا. والعودة الى الرشد والانتباه من الخطأ يسمى ايضا فالفيء يطلق على عدة امور. طيب. قال وقد سمي به الظل والغنيمة لان الظل يرجع - [00:33:36](#)
او بعد نصف الشمس؟ بعد نسخ الشمس اي بعد الزوال. انه الشمس تلصقه ثم يعود بعد الزوال. فالظل الذي بعد الزوال فقط هو الذي يسمى فينا. واما ظل صباح لا يسمى لانه فيديو اساسي. نعم. قال والغنيمة ما يرجع من اموال الكفار الى المسلمين. ما يرجع من اموال الافطار الى - [00:33:56](#)

بأننا نحن احق بها منهم. فكاننا فكاننا استردنا حقوقنا. طيب. قال وحكم الفئة الباغية وجوب قتالية اذا ما قاتلت هذا حكم شرعي يشيد به النسب. ان الله يعلمنا هنا ان البيئة التي تبغي وتستقيم عظمها وجوب قتالها على اهل الاسلام - [00:34:16](#)
جميعا حتى تعود الى رشدك وتكف عن بعدها قال فاذا كفت وقررت عن الحرب ايديها تركت. اه فاذا هي الباغية بعد القتال وضعت ايديها قالت خلاص ما نريد نقاتل. هل يجوز ان استمر في القتال - [00:34:36](#)

هل يجوز الاجهاز على جريحها؟ هل يجوز ملاحقة الهادم منها؟ لا. فقتال اهل البغي له واحكامه في الفقه الاسلامي. لا يجوز الاجهاد على جريحه لا يجوز قتل اسرار لا يجوز الحاق الفار منهم. نحن فقط نريد قتالهم من اجل ماذا؟ ان كفار عن باقيهم فان كفوا انتهينا. ولا يجوز الاستمرار - [00:34:52](#)

للقاتل لانه في النهاية مؤمنون مش ربنا شو سماهم في بداية الاية؟ طائفتان من المؤمنين فهم مؤمنون بالايمان المطلق العام. نعم قال تركت الى امر الله المذكور في كتابه من الصلح وزوال الشحنة. نعم. ان حذرت فيها الى امر الله. ما هو امر الله - [00:35:12](#) الذي ينبغي ان تفيء اليه فقاتلوا الذي تبغي حتى تفيء الى ماذا؟ ترجع الى ماذا؟ امر الله. ما هو امر الله؟ الاصلاح امر الله الذي يجب الرجوع اليه هو الاصلاح والوثام وعدم الاختلاف بين اهل الايمان. فاذا الطالبة الباغية خلاص قبلت في حكم - [00:35:32](#) الله وشرعه بالاصلاح وفاء اليه نعود الى الاصلاح مرة. نعم. قال فان فات عن البغي الى امر الله فاصلحه وبينهما بالعبد اي بالانصاف واقسطوا واعدلوا قال سبحانه وتعالى فان فعلا آ - [00:35:55](#) فان فئت اي الى امر الله فهنا حكم واضح من الله. علينا ان نعود للاصلاح ولا مجال لبقاء الشحنة. فاصلحوا بالعدل فاصلحوا بينهما بالعدل. ثم قال واقسطوا. طب مش الاقسط هو ايضا العلم - [00:36:15](#) كأن الله سبحانه وتعالى امر بالعدل بين المختصين ثم امر بالاقصاء وهو العدل عموما في كل شؤون الحياة. كان واقصد خدنا لحالك. فاصلحوا بينهما بالعدل. وعليكم يا اهل الايمان ان تقسطوا وتكونوا عاملين في كل شئون الحياة - [00:36:34](#) انه من عطف العام على الخاص. امر بالعدل بين المختصين ثم امر بالاقصاء وهو العدل ايضا امر به على وجه في كافة شؤون الحياة لان السماوات والارض انما قامت بالعدل - [00:36:54](#) لا يقوم للدولة اقامة ولا تقوم دولة الاسلام الا على وجه العدل والصراط المستقيم. واما دولة الظلم حتى ولو كان فيها اركان الاسلام فان الله سبحانه وتعالى لا يبقي لها اثر. فالعبد به قامت السماوات والارض. لذلك امر الله سبحانه وتعالى به - [00:37:11](#) مرة اخرى فقال فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا. ايش يعني واقصدوا؟ واعدوا ربنا ايش بقول لك؟ واصلحوا اصلحوا بينهما طب انت بتقول لي شو فائدة وعدي؟ هو قال خلاص اصلح بينهما بالعدل. بتقول هذا تأكيد على قيمة ماذا؟ العدل في دولة - [00:37:31](#) في المجتمع المسلم اهمية هذه القضية ربنا ركزها بجملة مستقلة اهمية العدل واقصد طيب ان الله يحب المقسطين. فهذا التبيين بيان الى ان من قواعد بناء المجتمع المسلم انه يبنى على العدالة. ولا يجوز المحابة - [00:37:51](#) هنا الظلم وكما قالت الخلد في مقدمته الظلم دائما يؤذن بخراب ماذا؟ الحرام ويؤذن بفساد الدول وانهارها. لذلك انظروا في كل الدول التي انهارت من الاموية الى العباسية الى غيرها ابرز اسباب انهيارهم انتشار الظلم في الطبقات العليا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:38:11](#) قال وهو امر باستعمال القسط على طريق العموم بعدما امر به في اصلاح ذات البيت عطف للعام على الخاص امر الله القسط اي بالعدل على وجه العموم بعد ان امر بالعدل على وجه الخصوص في الاصلاح بين المتخاصمين. فهذا يسمى عطف عامي - [00:38:31](#) خاصة. كيف اقول لك؟ جاء زيد والقوم. طب زيد مش من القوم هو؟ من القوم. صح؟ طب ليش عطفتموا عليه؟ جاء زيد والقوم هذه ثم اطفى عام على خاص او عطف العام على احد افراده. وهذا له فوائد بلاغية من اهمها التأكيد والترسيخ - [00:38:51](#) ان الله يحب قوله تعالى ان الله يحب المقسطين ارفع السرير اين العادلين؟ لا تعطك فائدة نبوية سريعة جيد انتبهوا لها قال بضم القاف الجور والظلم. والقسط بكسر القاف العجز. شف اللي اختلفت - [00:39:11](#) حركة القسط بضم القاف الجور والظلم. والقسط بكسر الغاف ما هي؟ العدل. وان ذكرها قطر في ذلك قال والفعل منه ابسط فلان. ما معنى اقسط قال الهمزة للسلب اقصد اي ازال ظلمه. بالفعل اقسط هو مأخوذ من القسط - [00:39:33](#) وهو ظلم لانه معنى اقصد اي ازال ظلمه. فيقول والفعل منه اقصد وهمزته للسلب. فان معنى ابسط فلان ازال ظلمه. هذا معنى اقصده. اي ازال القسط وهو الظلم والجهل. طيب اذا مش فائدة سريعة الفرق بين - [00:39:59](#) وبين القسط فالقسط بالضم ما هو؟ فايك تعبر بشكل خاطئ عن هذا المعنى. العدل هو القسط ليس القصوى. طب تيجي اية في القرآن ورد فيها القسط بمعنى ظلم؟ واما القاصدون احسنت سورة الجن - [00:40:19](#) اما القاصدون اي الظالمون الجائرون. فكانوا لجهنم حطبا. شف فائدة اللغة تساعدك على فهم كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب ثم قال سبحانه في تأكيد اهمية الالتحام والتماسك داخل المجتمع المسلم. يقول سبحانه في الاية العاشرة اقرأ انما - [00:40:39](#)

اخوة فاصلحوا بين اخويكم انما المؤمنون اخوة. خلوني بهذا المقطع الاول. هذا ايضا من اساليب الحصر اللغات العربية لا بدني اشوف واحد فيكم هيك منتبه معه من بداية الدروس. ذكرنا ثلاث اساليب للحصر خلال الدروس السابقة - [00:40:59](#) هناك ثلاث اساوين تركبناها للحصر خلال الدروس السابقة. مين يعطيك الثلاثة؟ مش عارف الثلاثة نزل ايدك. تمام حتى يريحني ويصير من خلال قراءة الفاتحة والحفريات ذكرنا ثلاث اساليب يستعملها القرآن واللغة العربية للدلالة على الحصر - [00:41:19](#) تفضل يا شيخ بالعكس التقديم المعمول على العامل زي اياك نعبد. مش مرة معنى انه تقديم المفعول به على فعله يدل على الاختصاص والحصر. طيب اتنين يا انما انما احسنت انما من ادوات الحصر في العربي. ثلاثة تعريف المبتدأ والخبر. الجزئين تحكيهم شو الجزئين - [00:41:39](#)

والخبر فهذه ثلاث ادوات حصر. انت هنا من خلال هذا التفسير عم بتعيش البلاغة بجانبها العمل التطبيقي. وهذا اهم حقيقة فحاول ان تستعين بتفسير النسب لتكون محكما لاساليب العرب في بيانه. طيب اذا انتم متفقون معي على ان انما - [00:42:05](#) حلوان ماذا؟ الحصد طيب اي ما هو الحصر هنا؟ انما المؤمنون اخوة. ما معنى الحصر ما معنى العصر؟ انما المؤمنون اخوة. يعني اهل الايمان محصورون في الاخوة لا في غيرها. الشيخ معنا الفاصل - [00:42:25](#) انما زيت قائم. شو معنى انما زيد قائم؟ يعني زيد قائم فقط ليس جالسا ولا نائبا ولا مضجعا. صح انما محمد يأكل. شو يعني؟ يعني محمد لا بالعكس ولا مكتب ولا مطرب. شو بعمل؟ فحصلت محمدا في الاكل. وحصلت - [00:42:44](#) لما نقول انما المؤمنون اخوة هنا انا حصرت محمدا او حصرنا اهل الايمان في ماذا؟ في الاخوة. كانه يريد يقول اهل الايمان قم فقط اخوة لا شيء سوى ذلك فهمتم عن الايات؟ اهل الايمان اخوة وليسوا شيئا سوى ذلك اي لا ينبغي ان يكونوا على حالة اخرى - [00:43:04](#)

هذه الحالة شف هذا معنى عظيم. الله يريد ان يقول لك ان الحالة التي يرتضيها الله لنا ولا يقبل باي حالة اخرى ماذا الاخوة الايمانية. واي حالة اخرى فهي مرفوضة عند الله. لذلك حصل اهل الايمان اخوة لا - [00:43:31](#) وهذا معنى الحصر انا بيهمني دلالة الحصر حصرنا الله في الاخوة ما فائدة هذا الحصر لو سألتك ما فائدة هذا الحصر للدلالة ان الحالة التي يرتضيها الله لنا هي الاخوة ولا يوجد حالة اخرى يقتضيها سبحانه وتعالى لنا سوى ذلك فلا يرضى لنا - [00:43:51](#) لا يبقى الانشاق لا يبقى لنا الخصومة لا يرضى لنا الاقتتال وهذا معنى عميق جدا في بناء المجتمع المسلم. لذلك سورة الحجرات هي سورة بناء المجتمعات المسلمة الطاهر. وهذا تقرير لما الزمه من تولي الاصلاح بين من وقعت بينهما ومشاقة من - [00:44:11](#) هذه الاية هي تكملة للاية السابقة. مش ربنا امرنا بالاية السابقة والقاء فبالاي ان المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا. لماذا يجب الاصلاح؟ لماذا الاصلاح؟ ما الجواب؟ لان المؤمنين اخوة ولا يجوز لهم ان يكون حالة خلاف ذلك. فضاعفك التراب عشان بدني اعطيك الجواب - [00:44:31](#)

ماذا يجب الاصلاح بين المتخاصمين؟ تقول لان الله يقول انما المؤمنون اخوة. فلا ينبغي الى ان تكون هناك عادة اخرى الا الاصلاح والوئام والوفاق. فهذا معنى قوله وهذا تقرير اي تأكيد وتثبيت لما الزمه من تولي. نعم - [00:44:51](#) قال وبيان ان الايمان قد عقد بين اهله وهذا تقرير قال وهذا تقرير لما الزمه من تولي الاصلاح بين من وقعت بين المشاقة من شهر تقرير هذا تأكيد وبيان لماذا يجب الاصلاح بين المتخاصمين؟ نقول ان اهل الايمان لا يكونون الا اخوان - [00:45:12](#) وبيان ذلك بيان تفصيلي اعظم. شف هذا البيان العميق من النسب لهذه القضية. لان كلمة الاخوة في لسان العرب الاصل تستعمل في ماذا؟ في اخوة النسب استعمالا في الاخوة الدينية هذا مفهوم اسلامي هذا مفهوم ماذا؟ اسلامي دين العرب - [00:45:32](#) ما كانت تعرفه في العالم. العرب ما كانت تعرفه باخوة الدين. فالاسلام اتى بهذا المفهوم. فلاحظوا كيف يقرر الناس في هذا المفهوم وبيانه قال وبيان ان الايمان قد عقد بين اهله وبيانه والله اعلم انه فيها محذوفة وبيانه - [00:45:52](#) نعم. اما الايمان قال ان الايمان بين ان الايمان قد عقد بين اهله. حتى الايمان قد عقد بين اهله اي بين المسلمين ان الايمان قد عقد الرباط بين اهله من السبب القليل والنسب الناسخ ما ان لم يكن الاخوة الاخوة الحسابية اكتبوا ما - [00:46:12](#)

ان لم يصدر الاخوة النسبية فانه لا ينقص عنها. يعني الايمان عقد بين اهله بين المسلمين. من رابطة القربا الديني والنسب الديني ما هو مضاهي للقراة البدنية والنسب البدني. اذا لم يكن اعلی. اذا لم يكن اعلی. فاذا نعيد العبارة - [00:46:32](#)

وان الايمان قد عقد بين اهله وهم اهل الاسلام من السبب القريب والنسب اللاصق. السبب القريب والنسب اللاصق اللي هو السبب الديني والتزم الدين فالاسلام عقد بين اهله اخوته اذا كانت لا تفر على الاخوة النسبية فهي ليست باقل منها. فهي ليست باقل منها درجة واهتمام - [00:46:52](#)

طيب ثم قال ثم جرت العادة على انه اذا نشب مثل مثل ذلك بين الاخوين ولادة قل بين الاخوين ولادة اي بين حواليني نسبا قال الزم الزائر ان يتناهما في رفعه واذا حته بالصلح بينهما. فالاخوة في الدين الاخوة في الدين فالاخوة - [00:47:16](#)

في الدين احق بذلك يعني اذا كان الاخوة في النسب اذا تنازعوا وتشاعروا ماذا يفعل بينهم والده؟ فامهم يسعون للاصلاح بينهم ما بتحب الام تشوف اولادها اخوة النسب مغتربين. فكذلك يجب ان يكون حال اهل الايمان. لا نحب ان نراه - [00:47:36](#)

مختلفين كما انكم لا تحبون الاختلاف بين اخوة النسب فاخوة الدين والعقيدة لا تقل اثرها عن اخوتي عن اخوة النسب والولادة فجمعنا فخر قرره الله في عقول الصحابة ان الاخوة التي تجمعهم به والصحابة الدينية اذا لم تكن اعظم من الاخوة النسبية ما هي ليست - [00:47:56](#)

باقل منها. وبما انكم تصلحون بين اخوة النسب فعليكم ان ان تحرصوا على الاصلاح بين اخوة ماذا؟ اخوة الدين. وهكذا عقدي ايماني سلوكي يجب ان يرسخ بعقل المسلم وهو يسير في هذه الحياة فلا يكون سببا في تأجيج الخلافات والخصومات - [00:48:16](#)

بين اهل الاسلام بل يكون دائما كما يكون في اعراضنا وجه خير. وجد الاصلاح وتأليف القلوب. واما بعض الشباب الذين يفسدون بين المشايخ والاساتذة والمعلمين والموظفين فهؤلاء ليسوا على خير. المسلم دائما ديدنه في الحياة حتى يوجد شيئا من الخلاف بين اهل العلم - [00:48:36](#)

وبين اهل الصلاة ماذا يفعلون؟ يرعى بالسطة ويحاول الاصلاح ويللم القضاء ولا يكون سببا في زيادة النزاع والشقاق فهذا ليس من يؤمن بسورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم شو ما كان الخلاف لازم ينتهي - [00:48:56](#)

شو ما كان الخلاف. طبعا هو الكلام عن الخلاف الشخصي. وليس الخلاف العقدي. الخلاف العقدي هذا لا ينتهي. الا ان يشاء الله. لكن البلاء عن المواقف الشخصية وما حكاها بكلمة - [00:49:16](#)

سنبدا في موقف تصرف بشكل غير لافت هذه كلها الخلافات يجب ان تزول ونصل الى حالة الصلاة والمياه. قال اخوتكم يعقوب اخوته الان احنا في قراءتنا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم يعقوب - [00:49:26](#)

فاصلحوا بين اخوتكم. طيب قوله تعالى واتقوا الله لعلهم ترحمون. اي اتقوا الله فاتقوا تحمكم على التواصل والابتلاء فهو كأنه هنا شو جريدة اتقوا الله في هذا السياق؟ انه فعليا الطوائف المتنازعة لا يمكن او يصعب ان تصل الى حالة - [00:49:49](#)

الا اذا كان عندها وازع ديني بالتقوى. الطوائف المتنازعة العشيرة الفلانية والعشيرة الفلانية. اذا ما في عندها واسع ديني بتقوى الله سبحانه وتعالى يصعب النشر مستحيل لكن يصعب حدوث الوئام والاتفاق بينها. فهنا يخبرنا الله عن اهمية التقوى - [00:50:09](#)

اذا التقيتم الله ايها المتنازعون فان تقوى الله ستؤدي بكم الى خلاص بتتنازل شوي قال لهم ما الذي يؤجج الامور؟ انه كل واحد بده على كوبريته ويحافظ على مكانته والله لانزل فيهم. هاي الكبريات اللي في النفوس. ما الذي يجعل الانسان يتنازل عنها ويتخلى عنها - [00:50:29](#)

اتقوا الله سبحانه وتعالى فتقوى الله تعود الى التواصل والابتلاء. وكان عندنا قال وكان عند فعلكم ذلك وصول رحمة الله اه يعني هي خطوات متسلسلة. اذا اتقيتم الله حدثت الموائمة والاتفاق. واذا حدث الوئام والاتفاق - [00:50:49](#)

فان رحمة الله هنا تنزل بذلك المجتمعات المتناسكة تجد رحمة الله سبحانه وتعالى قريبة منها ان رحمة الله قد قريب من المحسنين تجد بركات وحياة اجتماعية ناجحة ونهضة اقتصادية وخير. واما المجتمعات المتفككة التي فيها تلاحم لا تجد بينهم - [00:51:09](#)

رحمة الله سبحانه وتعالى وبالكاد تجد بينهم رحمت الله عز وجل. فاذا تقوى الله تؤدي الى الوصال. والوصال والاتفاق بين اهل هو

رجاء لنزول رحمة الله على هذا المجتمع. فهذه طبعا هذه كلها رسائل من الله تعالىم الهية. ربنا يخبرنا انه اذا - [00:51:29](#)

حيث اتفقت سائر علىكم الرحمة. هذا مش تحليل مني. مش اجتهد شخصي. لا هو يؤمرك سبحانه. هو صاحب الرحمة. يخبرك ان الوصاية والاتفاق هو سبب لرجاء الرحمة عز وجل. نعم - [00:51:49](#)

قال قوله والاية تدل على ان البغي لا يزيل اسم الايمان لانه سماهم مؤمنين مع وجود البغي امر بهذا الكلام ان يرد على الخوارج وعلى المعتزلة الذين يقولون ان فاعل الكبيرة لا يبقى على الايمان. الخوارج والمعتزلة ماذا كانوا يقولون - [00:52:05](#)

يرتكب كبيرة مثل الزنا او قتال المسلمين او كذا فاعلة كبيرة عن تبقى مؤمنة؟ يقولون لا. فيقول هنا النسبي وهذه الاية ترد على الخوارج والمعتزلة كذلك بس انا فاهم شو الرسالة اللي بدي اوصلها انه حتى ولو ان مسلم قاتل اخاه بالسيف فانه ينفع في النهاية -

[00:52:25](#)

اصل الايمان ولا يصبح كافرا لمجرد اكتتابه بهذه المعصية. طيب. قوله تعالى يا ايها الذين لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عسى ان يكن - [00:52:45](#)

ان خيرا منكم. القوم والرجال خاصة بتحريم اللغوي. الان اية اخرى هي دستور من دساتير الاخلاق تحية وبدلها الله يا ايها الذين امنوا. وابن مسعود ماذا قال لنا اذا سمعتم يا ايها الذين امنوا؟ ايوه بس. ماشي - [00:53:05](#)

سمعك فانه لسا ما خلصتش. ايوه يا شيخ انه خير منه هم شر منها. يا ايها الذين امنوا اسمع اه في اكيد تعالىم الهية. مش بسمعها وانا غافل وانا بلعب بالجوال وانا بنظر في السماء والارض. الله يناديك فقل لبيك - [00:53:25](#)

اسمع ماذا يريد الله. طيب لا مذهب التحليل اللغوي كلمة القومي لما نقول آآ قوم فرعون قوم على قوم النبي صلى الله عليه وسلم اول هل القوم يدخل فيه النساء؟ نعم. هل كلمة قوم يدخل فيها النساء؟ لا فيها خلاف حقيقة لكن اكثر اهل العلم على ان كلمة القوم -

[00:53:45](#)

تختص بالرجال فقط. واذا دخل النساء فيكون على سبيل التبع والتجوز. لماذا يا ترى؟ هذه له علاقة ما اصل كلمة القوم شوفوا شو معنى الاسود. قال رحمه الله القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء واكرمن من وين اجت كلمة القوم - [00:54:07](#)

القوم معقولة من كلمة القوام القوم مشتقة من ماذا؟ من القوام والقوام في كتاب الله هل هي للنساء ام للرجال؟ يا جماعة الخير سيدنا عمر اذا رمضان بالرجال اليس كذلك؟ فالقوم اخذت من القوام. القوم اخذت من - [00:54:27](#)

القراية والقوام تكون للرجال اذا القوم خاصة بالرجال. لكن احيانا يجوز ان يدفن فيها النساء على وجه تبع. بالتالي لو وقفت لا في الاسف اقترفوا عقد الوقف لو شخص قال مكتبتي هذه وقف على بني فلان - [00:54:51](#)

وقف على القوم الفلانية. هي في الاصل وقف علامة على رجالهم فقط. طب هل ممكن ادخال النساء قليلة العهد ادخال النساء على وجه التبع. لذلك سيأتي هنا ويقول اكمل قال لانهم القوام بامور النساء قال الله تعالى - [00:55:10](#)

الرجال قوامون على النساء وهو في اصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر. نعم. واختصاص القوام هو جر قائم قال هو في الاصل هو يقصد قوامون قوامون جمع ماذا؟ قائم - [00:55:30](#)

تمام عفا وهو في الاصل جمعه قائم لا تقصد القوم مش القوام. هو في الاصل الطبيب هو يعود على القوم. يعني قومه هي في الاصل في الاصل لكلمة ايش؟ قائم بدليل انك تقول صوم مفردا صائم. نقول قوم صوم ورجل صائم - [00:55:48](#)

قوم زور ورجل زائر. فنفس الاشئ قوم مفردا قائم. ان صح من هو في اسم جمع؟ ولا هي جمع ذاتها ما بدها تقعد في هذا الموضوع لكن هي في الاصل انا بهمتها انه في الاصل في الاصل قوم هي جمع قائم. طيب كما ان صوم - [00:56:11](#)

جمع لصائم وزائر. هي على نفس الوزن الصاف. طيب واختصاصه قال واختصاص القوم بالرجال صريحا في الاية. قال يعني في هذه الاية احنا متأكدين مية بالمية انه المراد بالقوم الرجال فقط. حتى النساء ليسوا مقصودات ولو على الكفر. شو الدليل؟ وصلت -

[00:56:31](#)

صح؟ لما فصلت الاية لما فصلت الاية دل هذا على ان القوم هنا لا يدخل فيه الا الذكور فقط. شيخ مش ممكن نحكي انه هذا المبعث

الخاص عن العام؟ لا صعب شوي بس انت تكلف. لانه هو المراد الكلام عالطائفتين. يعني حتى عطني الخاص على العهد - [00:56:51](#)
لما يكون في فائدة مرجوة ممكن ان يقال انه العطف الخاص على العام من باب ان هذه الاخلاق الرديئة التي ستأتي تكثر في النساء
ممكن ان نقول انه بالعقد الخاص على العام اذا اردنا ان نقول ان هذه الاخلاق الغيبة غنيمة بالسؤاليف العدوي هذه ممكن تحصل في -
[00:57:11](#)

النساء اكثر منها في جنس الرجال ولا ابرئ الرجال يعني مش تفكروا حالكم. لا ما شاء الله بعضكم انتم اذا فيه باكثر من مائة امرأة.
طيب واما قولهم اختصاص القوم للرجال صريح في الاية - [00:57:31](#)
الصريحة لان القوم قوبلوا بالنساء ولا نساء بالنساء. نعم. قال اذ لو كانت النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء ولا نساء من النساء ما
عادت فائدة. هل طبعا انت ممكن تجد اقوال اخرى في كتب تفسيرية اخرى. نعم. قال وحقق ذلك زبير في قوله وما ادري وحقق هذا
صهيب انه سهيل - [00:57:51](#)

سنة يؤكد لنا ان كلمة القوم خاصة بالرجال. لما اتى في بيته فقال وما ادري ولست يخال وادري. اقوم ال وحصن ام نساء؟ ايش قال؟
هدول الجماعة والله ما انا عارف هم قوم ولا نساء؟ شو معنى قوم؟ رجال واضحة فهذا يدل على ان القوم خاصة بالرجال -
[00:58:11](#)

لما قال قوم ابا حصن ام نساء يعني انتم رجال ولا مشاكل طيب قالوا واما قولهم في قوم فرعون قالوا ما قولهم في قوم فرعون
وقوم عاد هم الذكور والانثى. نعم. فليس لفظ القوم بمتعاظ للفريقين ولكن قصد ذكر الدخول ولكن قصد ذكر - [00:58:31](#)
وترك ذكرى الاناث لانهن توابع لرجالهن. اه يعني القوم احيانا يدخل فيها النساء على وجه التبع. من باب ان المرأة هي التي زوجها او
المرأة اباها او اخاها اذا لم تكن متزوجة. فلما كانت المرأة تبعا لزوجها او لابيها ولاخيها فان - [00:58:51](#)
تدخل في القوم على وجه التبع فقط. نعم. قال وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين. ان يراد ان يراد ان يسخر بعض المؤذنين
والمؤمنات البعض وان يقصد افادة الشيعة. وان يصير الشيوع والاكتشافات. قال وان يسير كل جماعة منهم منهية عن السخرية -
[00:59:11](#)

انتم عارفين بقى في مسألتين بلاغيتين بده يبحث عنهم. اولاً لماذا نذكر ثانياً لماذا جمع؟ وقال لا يسخر قوم وفد قوم نكرة وهي
جمال صح؟ ولا نساء من نساء النساء نكرة وجمع. سنبحت اولاً لماذا اذكر؟ ثم سنبحت ثانياً - [00:59:31](#)
لماذا؟ جرى. بدأ بالتنكير. قام وتنكير القوم. وتنكير النساء في الاية قال يحتمل معنيين المعنى الاول ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين
والمؤمنات من بعض. ان المراد لا يسخر قوم لو عرض - [00:59:51](#)

لو عرف فقال لا يسخر القوم. التعليق قد يدل على ماذا؟ على الاستغراق. وان هذا الفعل يفعلها الجميع. فلما اقل يصعد قومه كأن
المراد لا يسخر بعضكم من بعض. ليدل على ان هذا الفعل ليس فعل الجميع وانما هو فعل - [01:00:11](#)
البعض فالتعريف لو اتى هنا لدل على الاستغراب. وفي الحقيقة لا يوجد استغراب وانما هذا الفعل وهو السخرية انما يصدر من البعض
فإذا الفائدة الأولى للتنكير الدلالة على البعضية وان الأمر ليس عاما في الجميع. لذلك قال يحتمل معنيين. المعنى الأول المراد لا يسخر
- [01:00:31](#)

بعض المؤمنين من بعض ولا يسخر بعض النساء المؤمنات من بعض ليدل على ان هذا يحدث من البعض وليس من الجميع. هذه
الاولى للتركيب. الفائدة الثانية افادة الشيوع وان الكلام ليس موجه الى طائفة محددة. لو قال سبحانه - [01:00:51](#)
فيسخر القوم لاحتمل ان القلب هنا اذا ليست للعروع عهدية. وان المراد لا يسخر قوم معينين ربنا بيحكي عنهم بحد ذاتهم ما تتكلم
عن قول معينين الاية عن الشيوع لا يسخر اي قوم من اي قوم ولا تسخر اي نساء من اي نساء - [01:01:11](#)
لاحتمل التعريف ارادة قوم معينين. فالتعريف اما يحتمل الاستغراق واما ان يحمل على العهد. وكلاهما ليس مقصود هنا فلذلك جاء
بها على وجه النكرة. لا يسخر قوم على وجه الشيوع. يعني لا يسخر اي قوم من اي قوم - [01:01:31](#)
واي نساء من اي نساء؟ فهذا فائدة في التذكير. الدلالة على ان الفعل يكثر من البعض وليس من الجميع. او للدلالة على ارادة التعيين

في طائفة معينة وانما الكلام على وجه الشيوخ. طيب هذا بالنسبة طيب بالنسبة للأفراد لماذا افرغ؟ اقرأ [01:01:51](#) -
وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة ما قال لا يسخر رجل من رجل ولا امرأة من امرأة صح؟ قال ما يسخر القوم من قوم ولا
نساء للنساء. لماذا استعمل الجمعية ولم يستعمل الافراط؟ وهذا برضو لازم تفهم. اقرأ. قال اعلاما باقدام - [01:02:11](#)
غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية. اه الفائدة الاولى لينبه ان الذي صدر منه هذا الفعل ليس فقط واحد بل
هم كثر الذين يسخرون ويغتربون ويقعون في هذه المحظورات. لو قال لا يسخر رجل من رجل لربما توهم - [01:02:31](#)
ان هذا صدر لاحدهم. وفي الحقيقة هو لم يصدر من احدهم. بل صدر من العشرات هذا الفعل. فكان هذا للدلالة على ان هذا وقع كثيرا
منكم وليس فقط من واحد من الرجال او من واحدة من النساء. ثانيا قال واسترضاعا للشأن الذي كانوا - [01:02:51](#)
يدل على التكفير والتكفير فيه استطلاع. فيه ماذا؟ استطاع انه لا يسخر قوم جماعة من جماعة. لا يسخر نساء من نساء فالتفسير
ايضا يدل على ماذا؟ على الاستقطاع وتهويد الامر وتعظيمه. فهذا ايضا من فوائد الجمعية هنا. شف كيف المفسرين - [01:03:11](#)
كل كلمة محسوبة وكل كلمة يمكن ان تستنطق منها معاني عميقة وفوائد جلييلة والقرآن حمال للوجوب. طيب قوله وقوله عسى ان
يكونوا خيرا منهم كلام مستأنف ورد مورد جواب المستقبل عن علة الدعوة. الان هذه جملة استثنائية - [01:03:31](#)
هي جواب لسؤال مقدر. جملة استثنائية عسى ان يكونوا خيرا منهم هي جملة استثنائية جوابا عن سؤال المقدم ما هو السؤال؟ لماذا
لا يسخر قوم من قوم؟ ولماذا يا رب؟ لا يجوز ان يسخر النساء من النساء. لماذا - [01:03:51](#)
فالجواب هو عسى ان يكونوا خيرا منهم. ايش انا عسى ان يكونوا خيرا منهم؟ لعل الشخص الذي سخرت منه بعهاد في وجهه لعاهد
في بدنه لعيب في نسبه لعله يكون عند الله اعلى منك بدرجات. لعله يكون - [01:04:11](#)
اولياء الله الصالحين فتكون انت وقعت في كبيرة انك سخرت بولي من اولياء الله الصالحين. اقرأ ماذا قال النبي؟ قال كلام ورد مولد
دوام المستقبل عن عدة هناك شخص يستخبر لماذا نهيت يا رب عن السخرية؟ فالجواب - [01:04:31](#)
الاستئناف والجملة الاستثنائية تأتي جملة ابتدائية ليست مرتبطة بالجملة السابقة بحرف من حروف العطف. لذلك يقول انها جملة
استهدافية وردت لي جواب لسؤال مقدم لم يعطفها بالفاء والا كان حق هذه الجملة ان تعطف بالفاء يعني - [01:04:51](#)
يقال فعسى ان يكونوا خيرا منهم. لكن لماذا لم يعطف؟ هذا مبحث كامل في البلاء اسمه ايش؟ الفصل والوصل. يعني متى الجمل
ومتى لا تعطى. هذا علم جميل ورائع وبه تعرف بلاغة القرآن واعجاز القرآن. هنا لم يعطه الله سبحانه وتعالى وانما - [01:05:11](#)
بها دون استثنائية لانه هنا في عندي جواب لسؤال مقدر. والجملة اذا كانت جوابا لسؤال مقدر تأتي باستثناء اي فهم غير مرتبطة
بالجملة السابعة. اقرأ والمعنى قال كلام مستأنف والا والا فقد كان حقه ان يوصل لما قبله - [01:05:31](#)
والفاء والمعنى وجوب ان يعتقد كل واحد ان المذكور منه ربما كان عند الله. معصية المذكور من؟ يعني الشخص اللي انت استهزأت
به. مسخرت عليه هذا الشخص الذي استهزأت به فلربما كان عند الله خير من السافل احسن منك رب العالمين. نعم. قال اذ لا اطلاع
للناس - [01:05:51](#)
الا على الظواهر انت لا تعرف الا ظواهر الناس واما ظواهرهم فهذا عند الله ولا تعلم ما في قلبه من التقوى وخشية الله وما شابه ذلك.
نعم قال ولا علم لهم بالسرائر والذي يزن عند الله خلوص الضمائر. ما هو الميزان عند الله هل والله عنده ميتين ولا يج؟ قد هيك
الميزان عند الله - [01:06:11](#)
فلان ابن العشيرة الفلانية هذا اكرمه مقدم وهذا عشيرة ما حد داري عنها. يوعى يوم القيامة هل هذا الميزان عند رب العالمين؟ ما هو
الميزان عند الله خلوص الضمائر بشكل كبار الفخد - [01:06:31](#)
الميزان عند الله الاخلاص للطوبيرة. كل ما كان ضميرك خالص لله ما فيه شرك ما فيه رياء ما فيه دنيا. اخلصته لله هذا وسلم الارتقاء
عند الله وسيأتي التأكيد على هذا المعنى في الايات التي تليها ان اكرمكم عند الله حقاً. اللي هو خلص الضمائر. طيب - [01:06:44](#)
قال فينبغي الا يجتنب احد على الاستهزاء بمن تقتحمه عينه اذا رآه رفعت تعقيمه يعني تزدريه تقتحمه اي تزدريه عينه نعم قال اذا
رآه رث الحال او او دعاه في بدنه تتمسخر في رجل لانه في الحال ملابسه رديئة مسكينة - [01:07:04](#)

ما عندهاش اموال انا والدي عنده اموال وهذا ليس عنده مال او عنده عاهة في بدنه. نعم. قال او دعاه في بدنه او غير لبيق في محادثة ما عندنا باقة في الحكى. بعض الناس يستهزأ بالثني بعرفش يحكي. بعرفش يحكي يستهزئ به. اياك انك تستهزئ. هذا عدم اللي وقع في الحديث هذي موهبة احيانا - [01:07:24](#)

من الله انت بتعرف تحكي غيرك ربنا ما اعطى قدرة على البيان فاياك ان تسلك هذا المسألة. نعم. قال فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا ممن هو عليه بصفته بينما هو على ضد صفته اي من السليم. يعني هذا صح مسكين رث الحال. ما بيعرف يتكلم. شخصية خجولة وانطوائية لكنه - [01:07:44](#)

وعندما اعطى بكثير من هذا الذي هو منافق عليم اللسان. ويكون ما شاء الله عالسوشيال ميديا بكرة ساعتين وثلاثة ما بوقف. الموازين عند الله وليست هي موازيننا. الموازين عند الله ما وقر في القلب. وهذا شيء خفي عني وعافية. ولا يقدر عليه الا علام الغيوب سبحانه وتعالى - [01:08:04](#)

قال فيضرب نفسه بتحقيق من وقاه الله تعالى اذا اذا استهزأت برجل عند الله مقام لان الله سبحانه وتعالى يقول من عاد لي وليا فقد امنتكم بالحق. في حرب الله بمجرد سخرية واحدة. فحاول ان - [01:08:24](#)

اجتنب هذا الخلق الرديء الذكي. نعم. قال ابن مسعود رضي الله عنه البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت لخشيت ان احول كلب يقول انا اخشى اني اشوف كم في الشارع اتمسخر علي لانه كلب فربنا يعاقبني اسير انا كريم. شف وضعه - [01:08:44](#) هو صح في جانب من المبالغة لكنها مقصودة. انه حتى هاي البهائم لا تنفصون عليها. الكلب خليه على قلبي فانت ما لكش علاقة به. هذي خدمة رب العالمين فما بالك ما هو اعلى من الكلب من الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى فاياك ان تستأنسن بشخص فيعافيه الله ويبتليك - [01:09:04](#)

فيعافيه الله ويرتد. نعم. قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم. لا يسخر قوم من قوم. المقطع الاول نهى عن السخرية بجميع اشكالها. طيب المبلغ الثاني. قال لو تلبسوا انفسكم لا تطعموا ما معنى لا تلمزوا - [01:09:24](#) انفسكم. هناك معنيان او هناك احتمالان للمعنى ذكرهما النسب. المعنى الاول لقوله تعالى ولا تلمزوا اي لا تطعنوا في بعضكم البعض. شوف التعبير الجميل في الاية؟ سؤال في واحد بيلمس نفسه - [01:09:44](#)

شو معناها؟ كيف كانت؟ وقتها بقول لك هي تلمس نفسك والواحد يزدري نفسه ويلمسها انت بتزدري الناس. طيب ما معنى ولا لماذا عبر التعبير ولا تلمسوا انفسكم. للدلالة على الاخوة الايمانية اللي قررناها سابقا. فلاننا اخوة اذا نحن كالجسد - [01:10:03](#) واحد كان نفس الواحدة فدرسك باخيك كاتك تلمز بنفسك. كيف ربنا اعطانا هذا المعنى؟ لما قال لا تلمس نفسك واحد يلمس نفسه تمام؟ اذا يشتمه رجل والديه لعن النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتم الرجل والديه. فالصحابي استغربوا ان يشتموا الرجل - [01:10:26](#)

ماذا قال؟ يسب ابا الرجل فيسب اياه. هذه قريبة نوعا ما. فالله يريد ان يعطيك فائدة. اذا انت بتلمس اخوك المؤمن لو انت بتلمس لانه انتم جسد واحد ونفس واحدة في ديار الاسلام. شف المعنى الفقي من هذه الاشارة. طيب. اذا وما معنى اللمس؟ اربعة - [01:10:46](#)

تطعن في هذه تطعن في نسبه تطعن في ديانتته. اللمس هو الطعن بكافة اشكاله. نعم قال واللفظ الطعن والضرب باللسان. الطعن والضرب باللسان. لا بعض الالسنه اشد من السيف حدة - [01:11:06](#)

اليس كذلك؟ وجراحات اللسان احيانا لا تلتئم وجراحات السنان قد تلتئم. فالتطعن باللسان حادة جدا على اصحاب الشريفة فانظروا كيف نرتب الاسلام الاخلاقي الاجتماعي. طيب. قال ولا تنمزوا قراءة يعقوب - [01:11:26](#)

طبعاً يعقوب سهل ليس من قراء السفر. يعقوب وسهل ليسوا من قراء السفر. احيانا الشيخ النسبي رحمة الله عليه يذكر بعض القراءات ليست من السبع ليس كل ما ذكره هو من القراءات السنة. طيب - [01:11:46](#)

قال والمؤمنون في نفس واحدة فمتى عاب المؤمن المؤمن فكأنما عاب نفسه هو نفس المعنى اللي قررناه الان طيب وقيل المعنى

الثاني المحتمل لهذه الآية ولا تلمزوا انفسكم هو معنى فخم ولازم كل طالب علم ومسلم ينتبه له. شف المعنى الاخر اللي اكيد مش خاطر ببالي كتير - [01:12:01](#)

وقيل وقيل بعده لا تفعلوا ما تلمزون به. شو يعني؟ لا تلمسوا انفسكم اي لا اتفعل ما تلمزون به؟ شو يعني لا لسه اه شيخ علي.

احسنت لا تحط حالك في هون شبهة. لا تضع نفسك في موقف شبهة - [01:12:21](#)

فيصبح الناس الهم مساحة يحكوا فيك فهذه الآية على هذا المعنى تدل على معنى عظيم. انه يجب على المسلم ان يقي نفسه من

مواطن الشبهات لا تضع لا تجعل نفسك احجية للناس. بعض الناس تزعل يحكوا عنها. احيانا ممكن تكون المشكلة دي - [01:12:48](#)

بس احيانا قد تكون انت السبب في فتح الباب امام الطاعنين واللامسين فيه لا تضع نفسك في موطن شبهة لا تضع في اماكن الفتن لا

تضع نفسك امام المغريات والشهوات. لا تجلس في مكان فيه شبهة. حتى ما الناس تحكي والله هذا جالس ينظر للنساء. هذا جالس

يفعل كذا. هذا - [01:13:12](#)

بعض الشباب هو على نفسه نقطة تبدأ بعدين يحزن اذا لمسه الناس. صح هم بخطائين اذا لمسوا به كذلك انت او انت مخطى اذا

فعلت ذلك لا تضعي نفسك اختي الكريمة في موطن شبهة. لا تضعي نفسك في تصرفات غير لائقة. ثم بعد ذلك تحزنين اذا طعن فيك.

واذا - [01:13:32](#)

الطالب يخطى وانت ايضا مخطئة لما وضعت نفسك في موطن الشبهة. اما اذا لا تضعي نفسك في موطن الشبهة وطعنوا هي قال لان

من فعل ما استحق به اللبس فقد لمز نفسه حقيقة - [01:13:52](#)

وقال لا تلمس نفسك يعني لا تحط نفسك في موطن يجلب المسافة الى باختصار. يجب المسبة والشتيمة لك. فهذا معنى لا البس

نفسك على الوجه الثاني. طيب التوجيه الثاني قوله تعالى ولا تنازوا بالفاظ. التنازب بالألقاب التداعي بها - [01:14:12](#)

لقب السوء يستعمل في العربية للقب السيء. هذا وهذا جادل وهذا حصان وهذا هذه الألقاب التي يمكن ان تقال. فالنفس هو اللقب

السيء. لا يجوز ان تدعو اخاك بلقب هو يكرهك - [01:14:32](#)

فالمنادي المنهي عنه هو ما يتداخل المدعو به كراهة. يعني اذا كان المدعو به سبيلا يكرهه. هذا هو التنافس المنهيان قال بكونه لكونه

تقصيرا به وذما له. فاما ما يحبه فلا بأس به. اه هو نفسه قال ما يحبه - [01:14:52](#)

فلسفة اذا في لقب طلع عليه من ايام الشباب وايام العرب وهو مش زعلان ومتبسط لما ينادى به لا يشعر بقلبه باي حرج هذا لا اشكال

فيه بشيء خفيف او شكيت الاصل الاصل المنع وروي ان قومه - [01:15:24](#)

بني تميم استهزأوا ببلال وخباب وعمار وصهيب رضي الله عنه. كان بداية السورة جايين معنا. طيب قال وعن عائشة رضي الله عنها

انها كانت تسخر من زينب بنت خزيمة وكانت قصيرة. وعن انس رضي الله عنه عيرت نساء النبي - [01:15:44](#)

صلى الله عليه وسلم ام سلمة بالقصر. وروي انها نزلت في ثابت ابن قيس وكان به وقر. فكان اي كان في سر وثقة مش لا يسمع لكنه

ثقيل. قال فكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمعه. فاتى يوما وهو يقول - [01:16:04](#)

تفسحوا حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل تنحى فلم يفعل ابن قيس حكى لرجل ابعد شوي بالتأكيد

استراح هذا رفض ان يبتعد. فهذا ثابت بن قيس قال من هذا؟ فقال الرجل انا فلان. فهذا - [01:16:24](#)

الله شجرة. قال بلنت ابن فلانة امرأة يعير بها. نعم. فقال بل انت ابن فلانة يريد اما كان يعير بها يعني احدى جداته. كان يعير ففي

ايام الجاهلية. فالرجل استحى من مثابة ابن قيس سمعه هذه الكلمة. وهو الشكل من اشكال التنافس. نعم. قال فخلج الرجل -

[01:16:44](#)

نزلت فقال نزلت فنزلت لهذه الآية. فاذا ما هو سبب نزول الآية؟ يمكن يكون سبب واحد ويمكن يكون مجموع هذه الاسباب هي التي

ادى فيها نزول اللوان وارجح ان تكون مجموع الاسباب يعني ليس ربما لسبب واحد. فالمجموع الاخطاء الاجتماعية التي كانت تصدر

من الصحابة - [01:17:08](#)

طيب قال فقال ثابت لا افخر على احد في الحسب بعدها ابدا. كيف تاب واناب الى الله؟ فقال لا افخر على احد في الحسب اي بنسبه

ابدا معاذ الرجل في نسبه. طيب. قوله تعالى بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. اه خيلنا نوقف عند هذا المقطع. بنس - [01:17:28](#)
اسمه الفسوق بعد الايمان. ما معنى هذا المقطع بنس الاسم الفسوق بعد الايمان معناه المشهور احبابي الكرام اي بنس ان تصبح فاسقا
بعد ان اكتملت في الايمان. كأن الله سبحانه وتعالى - [01:17:48](#)

يريد ان يقول ماذا؟ المؤمن الذي يفعل الاخطاء السابقة التي تتعدها. المؤمن الذي يسخر. المؤمن الذي يلمس. المؤمن الذي اللقاب
هذه تعتبر ترى كبائر عند علماء الفقه والسنة. في كتب الكبائر الغيبة والنميمة تعتبر من الكبائر. المهم - [01:18:06](#)
فالله يخبر ان الذي يفعل هذه المنكرات استبدل اسم الايمان المطلق بماذا؟ باسم الجسم. يعني كانك ربنا الايمان والسلوك طريق
طويل. الذي يجعلك في مراتب الايمان العليا. فعلك بهذه الذنوب يجعلك - [01:18:26](#)
اسم الفسق بدلا من اسم الايمان فيصيرك فاسقا بعد ان كنت مؤمنا. طبعا المراد يعني اذا فاسقا بعد ان كنت مؤمنا هل هذا يعني اني
كفارة؟ لا طبعا لكن الايمان المطلق الذي يمتدح به انا فقط - [01:18:46](#)

ما عاد عندي ايمان كامل واصبحت ناقصا لدرجة اني اصبحت انعد بالفاسق في حكم الله سبحانه وتعالى وبقي معي قليل جدا. فهذا
معنى بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. كأن الله يقول بنس ان يصبح احدكم فاسقا - [01:19:05](#)
ويسمى ويذكر فاسقا بعد ان كان من اهل الايمان الحق الايمان الكامل. كيف يصلح الانسان فاسقا بعد ان كان من اهل ايمان العرب
بارتكابه للجرائم التي بينها الله في هذه الاية. اذا كان يسخر من اخوانه اذا كان يلبس لخواه - [01:19:25](#)
اصراره اصراره على هذه المعاصي تجعله يذكر بانه فاسق في حكم الله بعد ان كان مؤمنا. فهذا معنى بنس الاسم. اي بنس الذكر.
الاسم هنا بمعنى الذكر. بنس ان تذكر وان تعرف بالفسق - [01:19:45](#)

بعد ان كنت عرفت بالايمان فقط. قال الاسم ها هنا بمعنى الذكر؟ اعطى الاسم ها هنا ما معنى؟ الذكر. بمعنى الذكر. تحتها خط كلمة
الاسم في الاية هنا بمعنى الذكر اي بنس ان تذكر انك فاسق عند الله بعد ان عرفت عند الله بانك مؤمن. قال من قولهم قال -
[01:20:05](#)

في الناس بالفرم او باللؤم وحقيقتهم نقول فلان طار اسمه في الناس انه كريم. شو هذا طار اسمه؟ اي طار هو يريد ان يدلل على ان
الاسم تأتي بمعنى الفكر. طالما اسمه انه كريم اي طار ذكره في الناس انه كريم. وحقيقته - [01:20:25](#)
قال وحقيقته ما سمع من ذكره في بسم الله الرحمن الرحيم. الاسم مشتق من السموم صح؟ والسمو هو الارتفاع يا جماعة عشان ما
نساش المعلومات. الاسم مأخوذ من السرو والسمو هو الارتفاع. فقال وحقيقته ما سمع اي ما ارتفع من ذكره - [01:20:45](#)
وهيعرف به عند الله وعند الناس قال كانه قليل كانه قليل كان الاية تقول بنس بنس الذكر المرتوي المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه
الجرائم الجرائم يعني المعاصي السارقة ان يذكروا بالفسق. هذه الخلاصة كأن الاية معنا بنس الاسم الفسوق اي بنس ان تذكر وتعرف
ايها - [01:21:05](#)

المؤمنين ان تعرفوا بالفسق بعد ان كنتم تعرف عند الناس بالايمان. كنتم عند الناس اهل خير وصلاح فعلمكم لهذه الجرائم سيجعلها
تعرفون عند الله وعند الناس فكأنك ايها المسكين استبدلت اسم الامام الجميل الراقي باسم الفسق الدنيس - [01:21:29](#)
وقوله بعد الايمان استقباح للجمع بين الايمان وبين الفسق الذي يحضره الايمان كما تقول فهي ينفعه الايمان مصر انه يمنع الفسق فلا
يمكن ان يجتمع ايمانه كاملا وفسق. ممكن يجتمع ايمان ناقص وقسط صح. لكن ايمان كامل وفسد - [01:21:49](#)
يجتمع لا يمكن نعم قال كما تقول بنس الشأن بعد الكبرة والصفوة بنس لا مش تصور بنس الشأن بعد انك تكون صرت كبير كبير بعدين
ترجع ايش؟ تتصرف تصرفات الصبيان صح؟ فكان بلاقي نفس الاشئ انه - [01:22:09](#)

توصلت باسم الايمان وشوف ما شاء الله عمل ثم بعد ذلك اخترت لنفسك الهبوط لتوصف بالفسق بعد ان كنت بلغت منتهى العالية.
طيب هناك تفسير اخر للاية في هذا المقطع بنس الاسم الفسوق وهو وقيل كان في شتائمهم لمن اسلم من اليهودي ان اليهودي يا
يهودي - [01:22:29](#)

يا فاسق فانه عنه. يعني هذا الرأي الاخر في تفسير الاية وهو ان معنى قوله بنس رزق الفسوق بعد الايمان اياكم ان تشكروا شخصا

انه فاسق بعد ان امن بالله وتاب اليه. وابو العباس و اشار اليه بالجليد الطبري في تفسيره ان بعض الصحابة - [01:22:49](#)

لم يخطئ فيقول لليهودي اذا اسلم تقول انت يهودي انت فاسد ما هو خلاص يصنع ماشي هو كان يهودي بس ما بصنع. فما يبصير

تقول له بعد ما استغل انت ايش - [01:23:09](#)

يهودي وفاسق فهذا نهاهم الله عنه ان يسبوا اهل الايمان فاسقين باعتبار ما بدروا منهم سابقا. هذا لا يجوز. هذا تفسير وان كان اكثر اهل العلم على التفسير الاول. التفسير الاول هو الاشقى وهو الاوضح في السياق والله اعلم. وقيل لهم بئس الذكر ان تذكروا الرجل -

[01:23:19](#)

بالفسق واليهودية بعده هذا هو المعنى الثاني للذكر. نعم. ومن لم يتب عما نهي عنه فاولئك هم الظالمون. توحد وجمع اللفظ من هو

معناه؟ شو معنى هذا الكلام؟ بعطيك جائزة بفهم شو معنى هذا الكلام؟ تمام؟ عيد العبارة مرة اخرى. قال - [01:23:39](#)

اولئك هم الظالمون وحد وجمع لللفظ من ومعناه للحظ من ومعنا وحد وجمع للفظ من ومعناه. واحنا بدنا نشغل دماغنا بديش بس تقول انت مستقبل في نهاية عصر ذهني بدك تحاول تفهم مع الوقت. يصير النسخ فيه بالنسبة لك سهل. وهذا لا يكون الا انك تسخن

دماغك مع النسب. النسبي ببروح لك - [01:23:59](#)

طيب شوف السادات العلماء اهل الخير والتوبة والصلاة. طيب بسم الله وين الصيغة المفرطة؟ اللي هو ايش؟ وين؟ لا من لم يتب

وين المفرد؟ وين الموحد اللي هو ايش؟ الفاعل الضمير المستتر ومن لم يتب هو مش فيه ضمير - [01:24:25](#)

الفاعل ومن لم يتب هو هو مفرد. وهذا معنى ظحك ظحك اي اتي به مفردا. طيب ثم قال ومن لم يتب هو قال فاولئك ما قالوا فهو

من الظالمين. قال ايش؟ فاولئك. طب كيف اول اشي قال فهو - [01:25:05](#)

ومن لم يتب هو بعدين رجع الجامع قال فاولئك مش اولئك اسم اشارة للجمع كيف وحدوا ثم جمع؟ هاي غريبة الاصل يقول ايش؟

ومن لم يتب فهف فهذا ظالم. مش فاولئك او فذلك ظالم. لماذا؟ قال فاولئك - [01:25:25](#)

اي واحد من اخيك على عرشه. يلا لماذا جمع بعد ان وعد اولاً لنفط من ومعناه. شو يعني من يحمل لفظا واحدا معنى جمع. احسنت.

من فيها ضغط مفرد صح؟ ولكن معناها معناه جمع معناها الذين ومن لم يتب يعني الذين - [01:25:45](#)

لم يتوبوا فهي فنظر من هي ملوك ميم نونة لكن معناها يدل على معنى جمع الذين فيجوز عندما نستعمل الضمائر وتعيدها على من

يجوز ان تراعي لفظها وهو المفرد فتأتي - [01:26:21](#)

ضميري مفترض مفردا ويجوز ان تراعي معناها فتأتي بالضمير او باسم الاشارة جمعا وهنا في الآية راعى مرة لفظها وراعى مرة

معناها. فلما قال ومن لم يتب هو هو يعود على من باعتباره؟ لفظ - [01:26:41](#)

ثم قال فاولئك اتي بالجنة باعتبار معنى من؟ وهو الذين فهذا معنى انه وحد وجمع احدا ايدي ومن لم يكن الضمير المستفيد. وجمع

اي في قومه اولئك. فلماذا جاز ان يجمع بين الافراد - [01:27:01](#)

متابعين مع ان المرجع كله الى من؟ تقول لما نظر الى لفظنا وحد. ولما نظر الى معناها معناها الذين جمع. فجاز ان يقول ذلك قال

فاولئك هم الظالمون. هل هناك حصر في هذه الآية؟ في حصر؟ فاولئك في حصر؟ واحد - [01:27:21](#)

تعريف المبتدأ والخبر هذا من اولئك اسم اشارة واسم اشارة معرفة والظالمون الخبر هذا معرفة وخوف هذا اسمه ضمير الفصل ويفيد

التأكيد ويفيد ويسمى احد الكوفييين ضمير الامام. يفيد ماذا؟ التوكيد. يعني اولئك هم الظالمون - [01:27:41](#)

الذين يصرون وهذا طبعا في عصر اذا ضحيتهم فيه ولا حصل المراد انه المبالغة وليس الحقيقة. المراد مبالغة كان هؤلاء هم الذين

يصبغ عليهم انهم ظالمون دون غيرهم من اصناف الناس. فهذا حصر مراد هنا للمبالغة في بيان ان الذي يسخر من اخيه - [01:28:01](#)

اما الذي يلزم اخاه وان الذي يلزم اخاه هؤلاء هم الظالمون وهؤلاء هم الذين اصبحوا فسقة بعد ان كانوا من اهل وهذا تحذير من هذه

الامور اللي احنا ممكن كطلاب علم نكون واقعيين فيها. احنا بنحكش عن المجتمع الخارجي الواقع فيها. لك انا وانت - [01:28:23](#)

كم من مجلس جلسناه فاغتبنا فلان وذكرنا فلان وكم من اخت جلسة مع اختها فاغتابت صديقتها وذكرتها بسوء. والله يخبرنا هذا

يعتبر ظالم عند الله. ما فيش انه يسمع طالب شريعة. ما فيش اشي اسمه رب العالمين انك دكتور شريعة. او معك اه بتعطي

هذا كله لا يعتبر المعتبر هو الايجار الاخلاق. ما دمت ملتزما بالاخلاق فانت رضيع عند الله. ما دمت مهما حاولت من اللقاب الدنيوية والمناصب العالية اذا كنت ترتكب هذه الاخلاق الردية فانت ظالم. في ميزان الشريعة الالهية. طيب كم بقي اذان المغرب - [01:29:03](#)
ان شاء الله صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:29:23](#)